

عالج موضوعاً واحداً على الخيار

الموضوع الأول:

هل التفكير الفلسفي مُتميّزٌ عن التفكير العلمي ؟

الموضوع الثاني:

قيل: « إنّ المفاهيم الرياضيّة أساسها الواقع الحسيّ ». دافع عن صحة هذه الأطروحة.

الموضوع الثالث: النصّ

« أمّا الفلاسفة الطبيعيون ... فيذهبون في الاحتجاج لرأيهم إلى أنّ مادّة التاريخ تختلفُ عن مادّة العلوم التي يشتغلون بها من حيثُ كونها غيرَ ثابتةٍ ولا قابلةٍ للتمديد، وأنّه ليس من الميسور أن تُعاينَ وقائعُ التاريخ معاينةً مباشرةً، وأنّ الاختبارَ والتجربةَ أمران غير ممكنين في الدراسة التاريخية، وأنّ كلّ واقعةٍ من وقائع التاريخ المسلّم بها قائمةٌ بذاتها، وليس في الإمكان تصوّر ظروفٍ يتكرّر فيها وقوعها، وأنّه من أجل ذلك، لا يتأتّى تقسيمُ الوقائع على وجه الدقّة، ولا يمكن أن نصلَ في التاريخ إلى شيءٍ من قبيل التعميمات أو القوانين العلمية ... »

وأنّه ليس ثمة، اتفاقٌ بين المؤرخين على ما هو هامٌّ من الوقائع وما ليس بهامٍ، وأنّ عنصرَ المصادفة يُهدّم كلّ تقديرٍ سابقٍ، ويحبطُ كلّ محاولةٍ ترمي إلى التنبؤ بالحوادث، والإخبار بها قبل وقوعها، وأنّ ما يبدو على كلّ منّا - وذلك فوق كلّ شيءٍ - من قيام الشخصية، وحرية الإرادة، يجعلُ كلّ مجهودٍ يرمي إلى إقامة التاريخ على أسسٍ علميةٍ مجهوداً ضائعاً، بل وداعياً إلى السُّخرية والاستهزاء. يقول الأستاذ و.س. جيفونز* : " من السخف أن نفكرَ في التاريخ على أنّه علمٌ بالمعنى الصحيح " .

ج. هرنشو / علم التاريخ .

ترجمة: عبد الحميد العبادي . ص2

المطلوب: اكتب مقالا فلسفيا تعالج فيه مضمون النصّ.